وافما قامعا ومن كتاب له عليه السلام الى اهل الكوفة عند مسيره من
المدينة الى البصرة اما بعد فانى خرجت عن حيى هذا اما ظالما واما مظلوما
واما باغيا واما مبغيا عليه وانا اذكر الله تعالى من بلغه كتابى هذا
لما نفر الى فان كنت محسنا اعاننى وان كنت مسيئا استعتبنى ومن كتاب
كتبه عليه السلام الى اهل الامصار يقتص فيه ما جرى بينه وبين اهل صفين
وكان بدو امرنا انا التقينا والقوم من اهل الشام والظاهر ان ربنا
واحد ونبينا واحد ودعوتنا فى الاسلام واحدة لا نستزيدهم فى الايمان
بالله والتصديق لرسوله صلى الله عليه وآله ولا يستزيدوننا الامر واحد
الا ما اختلفنا فيه من دم عثمان ونحن منه براء فقلنا تعالوا نداو ما
لا يدرك اليوم باطفاء النائرة وتسكين العامة حتى يشتد الامر ويستجمع
فنقوى على وضع الحق فى مواضعه فقالوا بل نداويه بالمكابرة فابوا حتى
جنحت الحرب وركدت ووقدت نيرانها وحمست فلما ضرستنا
واياهم ووضعت مخالبها فينا وفيهم اجابوا عند ذلك الى الذى دعوناهم
اليه فاجبناهم الى ما دعوا وسارعناهم الى ما طلبوا حتى استبانت
عليهم الحجة وانقطعت عنهم المعذرة فمن تم على ذلك منهم فهو الذى

انقذه الله من الهلكة ومن لج وتمادى فهو الراكس الذى ران الله
على قلبه وصارت دائرة السوء على راسه ومن كتاب له عليه السلام
الى الاسود بن قطبة صاحب جند حلوان اما بعد فان الوالى اذا اختلف
هواه منعه ذلك كثيرا من العدل فاجتنب ما تنكر امثاله وابتذل
نفسك فيما افترض الله عليك راجيا ثوابه ومتخوفا عقابه واعلم ان
الدنيا دار بلية لم يفرغ صاحبها فيها قط ساعة الا كانت فرغته
عليه حسرة يوم القيمة وانه لن يغنيك عن الحق شىء ابدا ومن الحق
عليك حفظ نفسك والاحتساب على الرعية بجهدك فان الذى يصل
اليك من ذلك افضل من الذى يصل بك ومن كتاب له عليه السلام الى العمال
الذين يطأ مواضع عملهم الجيش من عبد الله على امير المؤمنين الى
من مر به الجيش من جباة الخراج وعمال البلاد اما بعد فانى قد
سيرت جنودا هى مارة بكم ان شاء الله وقد اوصيتهم بما يجب
لله عليهم من كف الاذى وصرف الشذى وانا ابرأ اليكم والى ذمتكم
من معرة الجيش الا من جوعة المضطر لا يجد عنها مذهبا الى شبعه
فنكلوا من تناول منهم شيئا ظلما عن ظلمهم وكفوا ايدى سفهائكم

فليكن امر الناس عندك فى الحق سواء فانه ليس فى الجور عوض من العدل

Copyright © King Saud University